

وثمانية شهر سوى عشرة أيام وهي السنة السابعة والثلاثون لهيائتيه والخامسة والثلاثون
لقسويته والسابعة لاسقويته

فقضى رب الرئاسة ومضى رجل السياسة. وثمل عرش الفضل وذلك طرد النيل.
وهوى عماد الوطنية وتفتوش ركن النهضة الادبية. فراحت الاداب تُعول عليه والمعارف
تندب حواليه. والحامد بكيه ولسان العرب يرثيه. وهذا بعض ما قيل فيه:

اليوم يوم نوابد العرفان وريثا الرفا والفضل والبيان
اليوم روض العلم جف غديرها فندت عليه ذوابل الانعمان
وسكارم الاخلاق مال عمادها والرعي من ذلك الميلاق
ومعاصر الاداب اطفأ نورها ريح التون وعاصف المندمان
مرت حروف نبي كخاجر بمساع الضلاه والابيان

وفي اليوم ال ١١ من الشهر الآف الذكر أقيم له مأتم حافل احتشد فيه السواد
الاعظم من اكليروس الطوائف الكاثوليكية وشعوبهم من الموارنة واللاتين والارمن
والروم والسريان يصحبه آباء الرهبانيات الفرنسية واليسرعية والكبوشية والكرملية
وعلى سحنة الجميع سماء الحداد والشجن كأن عليهم الطير فاودعه اللحد ألياً له
تحت هيكل مريم العذراء المعروف بيكل الرردية في كنيسة القديس الياس القديمة
بين سيول اليبات والرحمات وفتح الله لوجه الطاهرة ابواب جنانه اذ أغلق باب
الجدث على جنانه

ولقد رثاه تلميذه وصديقه المعارف بسطة عليه وسمة فضله الفاضل النبيل
الحوري نيقولاوس الصانع الشاعر المشهور بتصيدة محبرة (تُرى في ديوانه ص ٢٤٠)
هدامظلمها:

ألا ان منى الجد ثلث دعايقه ورح ساء الفضل اغت مالمه
(البقية لعدد آخر)

اهم الحوادث

في سنة ١٩٠٣

نظر لحضرة الاب انطون رباط اليسوعي

انضمت سنة ١٩٠٣ الى تاريخ الماضي داخلة في خبر كان فلم يأسف الكثيرون

عليها وان كانت جزاً من العمر مضى ولا يعود. ولما كانت قد سُخِنت بالحوادث الخطيرة من مفرحة ومخزنة رأينا ان نشير الى اهمها ملخصين المواضيع عما نشرته جريدة البشير عدداً بعد عددٍ في نظر اجمالي لا يخلو من الفائدة

﴿ الدولة العلية العثمانية ﴾ قامت الدولة العلية في السنة الماضية باعمال عظيمة من شأنها ان تعود بالنفع العميم على البلاد فمن ذلك انها اجازت لجماعة من المالين مد خط حديدي واسع من قونية الى بغداد وقد كادت الشركة ان تنجز منه القسم الاول المبتدئ الى اركلي وهو عبارة عن متري كيلومتر وتباشر القسم الثاني الذي تبلغ مسافته ٦٠ كيلومتراً. ولا يخفى ان هذا الخط هو اعظم الخطوط تنمناً بل هو مكمل للخطوط الثانوية الموجودة التي لم تكن لتأتي بكل الفائدة الرومة بسبب انحصارها في مسافة قصيرة المدى وعدم اتصالها ببعضها. على ان خط بغداد لا بد ان يزول معه هذا الخلل ويتسهل به اتصال خط حماة بحلب ومنها ببغداد ومتى تم ذلك عدل الناس عن السفر الشاق في الصحراء واجتنبوا الحر اللافح وامنوا المتاعب الجمة التي يلاقيها الركاب في البحر الاحمر والخليج العجمي

وفي ١٦ ك ١ الماضي عقدت الشركة الجديدة لخط بغداد لاجتماعها العمومي في الاستانة وفيه تم الاتفاق على كل المسائل بين الالانيين والافرنين اصحاب الشركة الجديدة المذكورة وتم توزيع الاسهم بما يرضي الجميع ومن المشروعات المهمة ايضاً صدور الارادة السنية بالتصديق على لائحة توحيد الديون العثمانية فكان من نتيجة ذلك ارتفاع أسعار كافة الاسهام العثمانية. وفي ١٤ ايلول تم تبادل توقيع الوثائق المتعلقة بذلك بين الحكومة السنية ومدير ادارة الديون العثمانية. وكان هذا المشروع قد اتخى قبل ذلك مذكرات طوية ودقيقة

ومما يجز ذكره بنوع خاص خط السكة الحجازية الذي يجري العمل فيه بكل نشاط وقد توجه الاهتمام في السنة الماضية الى خط حيفا الذي هو فرع من السكة الحجازية فيجد الكلفون بالعمل جداً عظيماً حتى تمكّنوا في مدة قريبة من اكمال الاعمال الى حد الكيلومتر الستين وفرش الحديد الى ما وراء ذلك. ولم يزل العمل جارياً الى الان بما لا مزيد عليه من المهمة وبين كل مدة وأخرى تأتي باخرة او

أكثر من أوربة حاملة اسلاكاً او قواطر او غير ذلك من لوازم هذا الخط الذي لا تقتصر فائدته على الحجاج بل تتناول ايضاً التجارة فتزداد نمواً ونجاحاً
وفي سنة ١٩٠٣ كان من امر خوارج البلغار مارواهُ البشير لقرانه والآن قد عاد
الامن الى نصابه بفضل التدابير الحكيمة التي اتخذتها الدولة والآمال وطيدة انه
يستر بالظل الشاهاني الظليل مرثى الاركان

اماً علائق السلطنة السنية مع الكرسي الرسولي المقدس فقد كانت هذه السنة
كما كانت من قبل على غاية الولاة. ولما استوى قداسة سيدنا الحبر الاعظم بيوس
العاشر على كرسي بطرس بعث الى جلالة السلطان الاعظم بوقيم من خط يده يبشره
فيه بارتقائه فاهدى عظمته الى السيد بورغومانيرو وكيل القصادة الرسولية وحامل
الرقم وساماً رفيعاً وسأله تبليغ عواطف ولانه الى رأس الكنيسة. وبما يحق لنا ذكره
بالافتخار نحن انكاثوليك هو ان العظة الشاهانية لما كان قد ثبت لديها اخلاصنا
لرثتها الاسمي باكثر من دليل ما فتت تجود علينا وعلى رؤسائنا بنعمها التي لا تحصى
فن الله نسال جلالتها البقاء المديد والعيش الرغيد

ومن مآثر سنة ١٩٠٣ المنتضية لبيروت خاصة نجاز خط الاتصال بين دارة
الجرك والمحطة فزالت بذلك مشاق كثيرة على المسافرين والتجارة. على أننا لا نستطيع
في هذا المقام الا ان نتمنئ الكلام بتأدية واجب الشكر لله تعالى الذي حان مدينتنا من
هجمة الوباء. فانه احاط بها من كل جانب وقتك ايما فتك لكنه لم يقربها. وقد
ابدت الحكومة السنية في هذه الفرصة من الاحتياطات ما كان بعد لطف المولى
رادعاً للمة عن الهجوم. امماً مجموع الوفيات التي تسببت عن الوباء في كل نواحي سورية
قريب من ثمانية آلاف نسمة

اوربة

﴿ الكرسي الرسولي ﴾ في ٢٠ شباط ١٩٠٣ ازدادت رومية العظمى بابي
حلل الميد اليوبيلي لجلوس قداسة الحبر الاعظم لاون الثالث على كرسي بطرس هامة
الرسول فافتتح الحفلات نيافة الكبردينال ومبلا وزير قداسة البابا بقداس غاية في العظمة
حضره خمسون من الكرادلة ونحو من مائتي لسقف وسفراء الدول لدى الكرسي
الرسولي وكثير من نواب الملوك والعظماء. وعدد لا يحصى من المؤمنين الذين تألبوا من

اقادي المعمور ليرفعوا خالص عواطف الطاعة والحب الى الشيخ الميجل ايهم ورتبهم
الديني الفائق الجلال

وقد تتسابت الى الوايكان زيارات العظما. نخص بالذكر زيارتين فقط . ففي ٢٧
نيسان ركب جلالة ادولر السابع ملك انكلترة عربته الخاصة وسار من السفارة
الانكليزية الى الوايكان فتقدم قداسة الحبر الاعظم لاستقباله الى الفرقة المجاورة
مكتبته فلما التيا احنى الملك رأسه ومد يده فاخذها امام الاجبار وتقدم به الى غرفة
قريبة حيث اختلى الاثنان مدة عشرين دقيقة ثم تقدم الملك حاشيته الى الاب الأقدس
وعند الوداع طلب الملك رسم قداسه مرقماً بيده الكريمة

ويوم ٣ أيار شخص الامبراطور غليوم الالماني مصحوباً بنجليه وحاشية عديدة
قاصداً الوايكان فسار مع ولي عهده بالملابس الرسمية في عربة فاخرة استعجرتها من
برلين لهذه الغاية وكانت تجرها اربعة من جياد الخيل ويجرفها الحبال والحرس الالماني
لم يلبث قليلاً في ردهة العرش حتى تقدم اليه قداسة الحبر الاعظم قائلاً: اني افرح
بشاهدتك للمرة الثالثة وبعد محادثة طويلة تقدم الامبراطور للبابا بنجليه وحاشيته
وكان لهاتين الزيارتين وقع عظيم في النفوس لم تنفأ اهميتهما على الحكومات
والشعوب والصحف

لكن ساعة الاجر كانت قد دقت لهذا الشيخ البالغ ٦٤ عاماً من عمر قضاءه في خدمة
الله وانكيسة فمض قدسته واهتم ارضه العالم بأسره كأن لم يكن فيه شاغل الا الاطلاع
على ما تزول اليه حالة الليل الجليل فتوالت الانباء على الوايكان تستطلع طلع اخباره
وتنبئ شاعر الاكرام الفائق من كل الانحاء حتى بلغ عددها يوماً واحداً فقط تبناً و ١٤
الف تلعراف وكنت ترى الجميع في وجس يتضرعون الى الله ليحفظ في سماء العالم
هذا الحبر الميجل الا ان الله اراد له الجزاء السريع فتوفاه في ٢٠ تموز شيخاً جليلاً
ومحبوباً ساس كنيسة المسيح ٢٥ عاماً بنية وحكمة وقداسة لا مثيل لها وقد اجمع
العالم كله على اجلاله واطراء علو مداركه وسمه وسجاياه الفريدة والبكاء على فقدته
ولم يلبث المجمع الكورديتالي ان عزى العالم المسيحي بانتخاب الكورديتال يوسف
سارتو بطريرك البندقية رئيساً على الكنيسة المسيحية في ٤ آب وقد اختار الحبر الاعظم
الجديد اسم ميوس العاشر وله من العمر ٦٨ عاماً وقد استبشر العالم المسيحي خيراً لدى

قراءة الرسالة العامة التي بعث بها قداسته لئلا تضننته من التقوى والغيرة الرسولية والافكار السامية لتجديد كل شي . باليسح

وكانت باكرة اعماله تصريجه بالسير على خطه سلفانه في الدفاع عن حقوق الكنيسة الدينية والمادية في وجه مظهرها ورفع شأن الاكليروس بالقداسة والعلم وتميز روح الدين والعبادة والسلام بين الافراد والميئات فانه نال ان يطيل بقاءه الشين ويكون له مشيراً ومساعداً في الايام الحاضرة الكثيرة صعبةً وخطراً

﴿ فرنة ﴾ اهم شي . استلفت الابصار وحامت حوله الافكار هر الحرب التي اثارها الفرائسون وانشاعهم على الديانة ودعاتها بجور يحجل منه وجه العدل والمدنية وكان من نتيجة ذلك ان استيقظ روح الايمان في كثير من المتأفلين عن عواقب هذه الاعمال الجائرة . فنهضت الشيبة للدفاع عن ديانة وشرف وحرية فرنة التي وطنتها جماعة من اهل النفاق والتجة . وبقينا لئلا نهده في فرنة مس شرف النفس وصدق السريرة ان تلقي في زمن ليس بعيد عن عاتقها ثقل التخيلين على حريتها فتعود الى ما كانت عليه ولم تتأخر النساء ايضاً عن الاقتداء بالرجال فالتن الجمعيات الكثيرة ساعيات في المحاماة عن الدين والآداب التي ازعم الكفرة ان يتزعواها من بولتهن واولادهن

ومن الحوادث التي كانت لها اهمية في فرنة زيارة الملك ادوار السابع ملك انكلترة وزيارة فيكتور عمانويل الثالث ملك ايطالية وكانت تليجتها المعرفة تخمن صلات فرنة الخارجية مع جاريتها وبراها معها معاهدات محكية لفصل ما يطارأ بينهما من الخلاف لكن السياسين يرون في تقرب ايطالية من فرنة اسباباً أخر ويوتنون ان فرنة هي الخاسرة في هذا التقرب مادياً وادياً

وظنرت الحاكم في مسألة سرقة هبرت وفضحت اوراق هذه الخديعة التي لم يحدث مثلها في الاهية بمد قضية دريفوس اما الحقيقة فلم تنجل - وقد تقرر اخيراً اعادة النظر في دعوى دريفوس التي طالما بلبت فرنة . فسي ان لا تخرج الدعوى عن دائرة القضاء فتريد قوى الفرنسيين تثقيتاً - وتعرض بعض المتلصحين على حدود الجزائر للجزود الاقرونية فضربت على ايديهم فطلبوا الامان

﴿ انكلترة ﴾ كانت النصره في الترنفال للجنود الانكلتريه تكن ما تالسه انكلترة لا يضا هي ما تحملته من المشاق وتكبدهته من خسارة الارواح والاموال وهي

الآن في حالة ارتباك لا ترى كيف تستخلص من مناجم الذهب ما كانت ترجوه لقلّة الأيدي العاملة بين البيض. وفي الداخلية ترى الشعب الانكليزي في شغل شاغل في مسألة حيوية وهي هل تتبع انكلترة خطة حرّية التبادل التجاري التي سارت عليها منذ نصف قرن في مقدمة الدول الحرة تفننت من وراء هذه الحرّية منافع لا تنكر او تتبع سير غيرها من الدول التي عادت رويداً الى الحماية الجبركية. وتشيرلن يترها على طرح مبدأ حرّية التبادل ظهرياً بقربط مستمرات الدولة بعضها ببعض ومع العاصمة وتقلل اربابها دون الواردات الاجنبية التي هي في غنى عنها. لكن هذه الخطة قد تجاب عليها حتى الدول العاملة لها ومقابلتها بالمعاكسة والانتقام الجبركي وهناك خطر على التجارة والصناعات الانكليزية. وهو مشكل يتباحث فيه القوم منهم من يناصر تشيرلن ومنهم من يعارضه وقد غادر تشيرلن الوزارة ليكون حسب قوله مطلق اليدين في العمل ومن جرّاء هذه التقلبات خسرت وزارة بلفور قسماً من متانتها

أما جلالة الملك ادوار قد استال اليه والى امته قلوب انكليزين بسمة نظره. فظهر للارلنديين ميلاً ورافة بحالمهم وزار دوولين ورومية ولشبونة وباريس فكانت بجاملته في كل من هذه العواصم سبباً لاختلاف نوازل الحقد القديم على الانكليز. أما الكاثوليك فهم في انكلترة حائرون مل. الحرّية وقد انجزت الحكومة وعودها فعاملت مدارسهم بالمدل مقدمة لهم من المساعدة المالية ما تقدمه لغيرهم. وقد واتى مجلس المصوم على لائحة الاراضي الارلندية والامل وطيد ان هذا القانون يعود بتسكين خواطر انكليزين - وقد حدثت مغاربات عظيمة بالاقطان ادت الى خراب عمالات تجارية بطرف خمس دقائق وهي لا تزال تنغي بعض التجار في الصباح وتخربهم في المساء - وقد اختلقت النية اللورد سالسبوري فضرت انكلترة بفقده سياسياً عظيماً - وانكلترة الآن مشتتة بمجملتين في الصومال والبيت

﴿ المانية ﴾ في هذه البلاد حرب سياسية دافئة بين الدولة والاشتراكيين على ان الانتخابات الاخيرية لم تبدل فيها شيئاً يذكر. أما حزب الوسط الكاثوليك في فهو في تقدم متواصل بحيث لا تستطيع الحكومة تعديل الشرائع دون مساعدته وقد انتخب احد مقدمي الكاثوليك رئيساً لمجلس الملا في هذه الأيام الاخيرية - وقد التأم مرتغر الكاثوليك في كولونية. فبلغت جلساتهم من الروتق والمظنة حداً ليس وراءه مطلب

وكان الناظر يرى خلا عدداً عظيماً من الاساقفة والرجهيا. والعلما. نحواً من ٢٠ الف فاعل يعترفون امام الملا بايمانهم - وفي ١٤ أيار احتفل الكردينال كوب بتدشين الزجاج الجديد لكنيسة متس الكاثوليكية بحضور الامبراطور الذي اظهر امتنانه للجبر الاعظم ﴿ النسبة والمجر ﴾ مرت عليها سنة ١٩٠٣ كنة ١٩٠٢ في خصام متصل بين الندوتين وقد انحلت الازمة غير ان الاحوال في ارتباك فان فارق الامبراطور الشيخ الحياة حشي على وحدة الدولة

﴿ روسية ﴾ دولة واسعة المالك تضم تحت لوانها شعوباً جمة متفرقة اصلاً ولغة وديناً ورفغانب. وهي لا تزال تسمى في الامتداد كما زاما الآن في منشورية وكورية وغيرها من الجهات - وقد حدثت زلازل هائلة في انديجان (اسية الوسطى) هلك فيها خمسة آلاف نفس ومات من البهانم سبعة الاف وانهدم ٤٠ الف بيت. وتقدر الخسائر باحد عشر مليون روبل - وقد حدثت اضطرابات في بعض المدن الروسية ضد الاسرائيليين قتل منهم ٤٥ وجرح ٤٢٤ ونهب ١٣٠٠ بين بيت وحانوت وهاجر منهم نحو من ٣٧ الف الى انكلترا واميركا

﴿ ايطالية ﴾ جددت حكومتها اتحادها مع المانية والنسبة لكن جبل الزنام بين الدول الثلاث مشدود كالوتر الموتور شداً يندربانه لا يلبث ان ينقطع. ولم يكن منشأ الاتحاد الثلاثي عن ميل ادبي او غريزي بين الشعوب الثلاثة لكن رغبة في المساعدة التبادلة فيما اذا اشملت فرنسا او الروسية نار الحرب في وجه احدها. على ان في قلوب التسريين والاطاليين حزازات قديمة بعضهم ضد بعض يهدأ سعيهما مدة تحت الرماد ثم يهيج بغتة ويلتهب. وتصلق ايطالية بالمانية ليس بوطيد لا ترى ايطالية في حليفها من العظمة حتى تكاد ايطالية ان تكون تاجحة لا حليفة. ومن ثم جعل الملك فيكتور عمانوئيل الثالث يسعى في توسيع نطاق علاقاته الودادية فزار عواصم اوربة املأ برد الزيارات فلم يثل حتى الآن كل مبتغاه فان القيصر عدل عن عزمه الأول لما وجد في ايطالية من اضطراب الاشعرايين. وللمبراطور النسبة لم يرد زيارة الملك هسرتو. ولم تخل زيارة ملك ايطالية لباريس من غاية مرتبطة مع حاله السينة امام الوايتكان كما هو عني عن التيان وسيذهب الرئيس لوه الى رومية ردأ لزيارة للملك

أما الحوادث الطبيعية التي لشتت الافكار فهي ان جبل الوازوف النارى جدد

ثوراة مراراً حتى خيل للرائين ان أيام حريق بومبيو وتوسكولاتو قد تجددت بمشاهدتها المهولة. لكن لم يحدث ما يؤسف له

﴿السرب﴾ لا حاجة الى ذكر الحادث الفظيع الذي ارتج له العالم التمدن وهو مقتل الملك اسكندر والملكة دراغا وذويهما في ليلة لا تنسى اي ليلة ١١ حزيران فبادت دولة اوبرينوفيتش وقامت دولة قره جرجوفيتش وتلك الملك بطرس الأول وهو الآن في ارتباك عظيم بين مرزوسيه ومعارنيه الذين أطخروا بدم سالفه وقد تفرقت الدول عن السرب واسرت معتديها ان يظهرها استيانتهم

أما ما بقي من الدول الارضية فنذكر بالايجاز في البروتغال زيارة ادوار السابع ملك انكلترا والفرنس الثالث عشر ملك اسبانية - وان قد انشقت الحرائق في اعلى مدينة لشبونة فحاصت مياهها فهدمت عدداً عديداً من المنازل ذاهبة بحياة انكليبين وفي بلجيكة نذكر المعرض العام الذي عزم ان تقيمه سنة ١٩٠٥ في مدينة لياج احتفاءً باليوبيل الماسي لاستقلالها (١٨٣٠) - وقد سمي البلجيكيون ببناء كنيسة بديعة في بروكسل اكراماً لقلب يسوع الأقدس كما بنى الفونسويون كنيسة جبل الشهداء في باريس (مون مارتو)

وأما هولندا فاشتهرت بذكر محكمة السلام في لاهاي وقد تبجع الفني الامريكي الشهير كارنيجي ببلابين لبناء قصر يقيم فيه نواب الدول في هذه المحكمة والذئترك تهم في اقامة مراكب خصوصية تحمل قطارات الكوك الحديدية بين جزائرها تسهيلاً للمواصلات

واسرج وزوج مملكتان شقيقتان كانتا في تراف وعادتا الى الوحدة وسويسرة تُجزئ بينها وبين فرنسا او كادت تفق جبل سبلون طوله ١٩,٧٣١ متراً وفاندهه تقصير مدة السفر بين باريس وميلانو اربع ساعات

اية

فلنسر الى الشرق الاتصى بقطار سيرية فان الككة الحديدية التي اشكت ان تنجز تمكتنا من قطع المسافات الشاسعة بين باريس وبكين باثنتين وعشرين يوماً فقط باجرة قدرها ٨٧٦ فرنكاً

﴿سيرية﴾ كانت بلادها تحسب هذه السنين الاخيرة كقمر بلقع تجلي اليها الحكومة

الروسية عدداً من البولويين الثابتين في حب دينهم ووطنهم . أما الآن فقد املت هذه البلاد بالرف من السكّان اقاموا قرى متتابعة على بحر الحط السيري وكثرت فيها الغلات والمواشي وجملت تصدر منها كميات حتى انهم اصدروا في السنة المتصرمة نحواً من اربعين مليون كيلو من السن

﴿ منشورية ﴾ هل هي في ملك الصين او في ملك روسية ؟ ذلك امر يجمله الآن السياسيون . وقد وعدت حكومة القيصر ان تجاوز عنها في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ ولم يتم الجلاء . ومن ينظر في خطة الروسية واقامتها ادارة لهذه البلاد وتعميرها يرض المراني والمدن لا يشك في ان عمل روسية ليس عمل من يريد ان يفتكر في جلاء . ﴿ كورية ﴾ وها ان تفرد روسية قد امتد على كورية رغماً عن احتجاج اليابان وحنيتها ومطالبتها بالحقوق التي خولها ايامها نصرها على الصين عام ١٨٩٤

﴿ اليابان ﴾ ازداد تقدمها في هذه السنة الاخيرة تقدماً باهراً حتى انها اصبحت من الدول العظام وان لم يرض على دخولها في دائرة الحضارة الأسنين معدودة . والامر الجلل الذي يشغل اليابان ومع اليابان الدول جماء هو خلافها مع الروسية في مسألة منشورية وكورية ولا رجاء لها في باوغ البتني الأ بلل السيف ولشهار الحرب ولكن حرباً مع دولة كالروسية امر خطير قد يكون سبباً لاعظم الاسواء

﴿ الصين ﴾ دولة بل دول يزيد عدد سكانها على سكّان اوربة بأسرها ترى اجزائها تتخلع وتتفك واحداً بعد الآخر فتلتقطها الاجانب وها ان بلاد تيمت اللاحقة بالصين على شفير السقوط بين ايدي الانكليز

﴿ الهند الصينية ﴾ (هي من املاك فرنسا) تضم مقاطعات تونكين واثام وكونصين وكلمبودج . ازداد فيها الصادر والوارد التجاري حتى ان ميزانيتها قد ختمت بزيادة عرضاً عن النقصان

﴿ الهند ﴾ تم الاحتفال في دهلي بتتويج ادوار السابع بتاج الامبراطورية الهندية في حفلة لم يسبق لها نظير في الامة والنخامة — ومما يجب ذكره هو سعي حاكمها اللورد كرزون في تميز الملم البريطاني في الخارج سواء كان على حدود الصين او في الخليج الفارسي . فقد زار في الاسابيع الاخيرة خليج عمان فذهب السياسيون على هذه الزيارة مذاهب شتى

في الاتقانستان قام اميرها باستمدادات حرية وجمال يحسن الواقع في ربه
الاعداء الحيطين به والراغبين في مد نفوذهم عليها وهم لا يزالون يسمون ذات المسمى
على حدود بلاد الهجم

افريقية

نرى هذه البلاد الشاسعة تتقدم يوماً بعد يوم في سبيل الحضارة وقد امتدت في
كثير من انحاءها الطرق الحديدية فاتحة كنوزاً مخزونة منذ اجيال لم يتفجع منها العالم ولم
يرفها قبل نصف قرن. فالانكليز يسمون سبياً لا يعرف اللسل ليربطوا متعمراتهم
الجنوبية باقاليم افريقية الشمالية. ومنذ سنتين انتشبت بين انكلترة والملا الصرمالي
حرب عوان كان الانكليز يحسبونها حملة لا اهمية لها فكذبت الوقائع حساباتهم
والجأهم الى بحث النجدة بعد النجدة والاعتصام بموازرة ايطالية والحشة ولا بد لانقاذ
قوى الملا من جيش جرار ومؤونات ومصاريف لا يحصى عدوها. ويذهب قوم الى ان هذه
الحملة لا تكلفهم اقل من كلفة الترنغال

وقد نالت انكلترة نجاحاً في مقاطعة كاتو وذلك رغماً عن مصاعب جنة فزأها
هذا الظفر وقامت لندن متهلة بسمع تفاصيله على ان السياسيين يرون ان لا بد
للحكومة من جمع قواعا التضعضمة في كل اطراف افريقية بحيث تنضم الاجزاء بعضها
الى بعض فذلك نزاها تجهد في نشر لواء نفوذها على المقاطعات التي تفرق بين ممالكها.
ومرماها الآن الكوتسو البلجكي المستقل رشقت حكومتها بكل شين وعيب وقامت
قيامه التجار الانكليز للانتقاد والتشنيع لكن عدداً من السياسيين والعارفين باحوال
تلك البلاد نهضوا يدافعون عن انكوتسو ويظهرون ما ناله من التقدم الباهر في طريق
الحضارة والتجارة والادارة

والامر الذي شغل الافكار في كل السنة هو الاضطراب الضارب اطنابه في
مرآكس فبلادها مانجة في القلاقل والشاغب لا يمر لسرع الا ونسمع عن احوالها حاداً
جديداً فتارة ينحصر المولى عبد العزيز على مضاديه ويتبع اصحاب الفتى ظافراً ثم يورد
على الاعتاب في وجل وخوف فيلجأ الى مدنه الحصينة. وهو الآن بعد اللتيا والتي متم
يفاس وقد فرق جموعه ليتمكن الناس من الحرث والاستغلال حتى اذا اتصل الشتاء
نظر في تجهيز جيشه عاه يُحمد تار الفتة التي امالت عمود سطوته عن مركزها.

والسياسيون يرون ان وراء الظفر النهائي مصاعب لا تحذ وهم يتباحثون في استنباط الوسائل الذمالة للاخذ بيده خوفاً من امتداد الجذوة الى الحدود المجاورة له ولا نذكر شيئاً عن احوال مصر والسودان والحبشة فقد عرف القراء احوالها مما نشره البشير من المرسلات المتابعة

امركة

في الولايات المتحدة لا تزال مسائل الاحتكارات (ترست) شائعة افكار التسولين والمضارين حتى السياسيين في العالم الجديد والتقديم لكن كثيراً من هذه الشركات الاحتكارية اصبحت في تهقر وافلس بعضها حتى ان المسترشولب رئيس شركة احتكار النحاس قدم استغفاءه وهو الآن يُحاكم ويطلب بتاتبي مليون من الدولارات فسقطت اثمان النحاس بعد ارتفاعها وتأثرت من ذلك المعامل . واحتكار المراكب في الاياتوس المسمى ' ترست اوف اوشان ' على وشك الانحلال لانحباب بعض الشركات منه . ويتحدث الآن التجار باحتكار يجمع ستين من معامل القطن الامركية - في ٣٠ نيسان قامت الولايات المتحدة بتسعين المعرض العام بمدينة سان لويس احتفاءً بمرور مئة سنة على ضم لوزيانة الى الولايات المشار اليها وقد افتتح المعرض بالصلاة نيافة الكردينال جيونس . وفي شهر أيار حدث فيضان كبير فاغرق جهات كثيرة في عدة ولايات وبات ٢٠ الف رجل بلا مأوى ولشعلت النار في الوقت نفسه فاهلكت انكثيرين

في كولومبيا وبناما والولايات المتحدة لا يجهل القراء ما حدث من الفشل اشركة بناما التي ألها فودينان دي لسبس وافلاسها عن نحو مليار من الفرنكات . فاشترت الولايات المتحدة حقوق الشركة الاقرونية ثم تداولت مع كولومبيا بشأن فتح البرزخ . ولما كانت ترى كولومبيا خطراً على كيانها اذا مدت الولاية المتحدة يدها التقيّة عليها لم تهبها الى رغابها اولاً ثم سألتها ترويضاً مالياً اعظم يمكن كولومبيا من ارضاء مدينتها . اما الولايات المتحدة فلما كانت حاقة على خلة جارتها الضميعة وراغبة في انجاز البرزخ لما تناله تجارتها من الفائدة في تقريب المسافات عمدت الى اخضرم نيران الشقاق في داخلية كولومبيا وكانت النتيجة ثورة حدثت في ٣ تشرين الثاني بها انخازت ولاية بناما بمساعدة الولايات المتحدة عن حكم كولومبيا . واراوت كولومبيا كبح جماح

الثايزين فنمعتها الولايات المتحدة فاستجبت كولاية بالدول فلم تنجدها وما قد اصبحت
 بناما جمهورية مستقلة تحتوي ٤٠٠ الف من السكان في دائرة نفوذ هذه الولايات راضية
 بكافة شروطها لفتح البرزخ. وبناما هي الجمهورية السادسة الصغيرة في البرزخ الذي
 يجمع قسي امركة الجنوبية والشمالية. والجمهوريات الخمس الأخر هي كوستاريكا
 ونيكاراغوا وسلفادور وهوندوراس وغواتيمالا

﴿ كندة والاسكندرية ﴾ في ٢٠ ت ١ اصدرت اللجنة القائمة في لندن حكماً في
 شأن ارض اختلفت على ملكها الولايات المتحدة وكندة ففازت الولايات بمرغوبها
 وحزنت كندة لان انكسرت لم تعضدها كما كانت ترجو ورغماً عن ذلك فكندة في
 تقدم عظيم وما هي تنوي بناء سكة حديدية جديدة ينجم عنها استثمار أرباح ثمينة
 وتقريب المفاة بين اوربة والشرق الأقصى نحواً من ٩٠٠ كيلومتر

لما بقية الدول او المقاطعات الامركية فهاتي وسان درمنك في حالة الثورة
 والمرتينيك لا يزال يفور فيها مدة بعد مدة فانز جيل النار. وقدويلام لم تتكمن من ارضاء
 مداينها فرفعت امرها الى مجلس التحكيم في لاهاي. وقد تم الاتفاق بين البرازيل وبوليفيه
 بشأن مقاطعة اكري في ٢١ ت ٢ وبين الجمهورية الفضية والشيلي بولسطة الملك ادوار السابع
 قسأه تعالى « ان يجمع قلوب الملوك والشعوب برابط السلام في هذه السنة
 الجديدة لتقضي حياة مطمئنة ذات دعة في كل تقوى وعفاف » (١ رسالة بولس الى
 تيموثاوس ٢: ٢)

المخطوطات العربية في خزانة كليتنا الشرقية

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٣ التفسير والشروح الكافية

(المدد ١١) جلد كبير طوله ٣٤ ستمتراً في عرض ٢٤ س مجلد تجليداً
 بلدياً بجلد اسود حديث صفحته ٤١٨ ولكل صفحة ٢٣ سطراً خطاً على ورق صفيق
 وبحرف نصر لسود الألفصول فأنها مكتوبة بحرف احمر. وهو يحتوي على خمسين مقالة
 للقدس اوغسطينوس استق بونه معلّم الكنيسة الشهير. وهذه المقالات مرئية عن